Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وحين تقولين لى إرو شعرا
فأرويه لا اتلفت خوف لقاء العيون
فأن لقاء العيون على الشعر يفتح بابا لطير سجين
اخاف عليه اذا صار حرا
اخاف عليه اذا حط فوق يديك
فأقصيته عنهما ... (١)

أو مثل :

جارتى مدت من الشرفة حبلا من نغم
نغم قاس رتيب الضرب منزوف القرار
نغم كالنار
نغم يقلع من قلبى السكينه
نغم يورق فى روحى أدغالا حزينه
بيننا يا جارتى بحر عميق ... الخ (٢).

ابتعدت القصيدة عن الذاتية واختفت الغربة الساذجة التى تطالعنا فى النتاج الشعرى الاول وملامح صدامهم مع المدينة (٣) وحلّت محلها غربة ذات ابعاد اعمق وجذور ارسخ .. خرجت القصيدة من اسر الوجدان الضيق والتجربة المحدودة الى شمول إنسانى وفنى . وتخلصت من بعض عيوبها الفنية التى ترددت أمامها ووقعت فيها فى خطواتها الاولى ، كمحاولة استلهام التراث بطريقة سطحية . وعرض الاسطورة شكلا دون التعرض لروحها .. واختفى أو كاد يختفى حرص الشعراء على حضور القافية (٤) ذلك الحرص الذى كنا نراه حتى عند أدونيس :

---

(١) مدينة بلا قلب ـ أحمد حجازى.
(٢) لحن ـ الناس فى بلادى ـ صلاح عبد الصبور
(٣) مدينة بلا قلب ولم يبق الا الاعتراف لحجازى
(٤) لا زال شعراء كعبد الصبور وحجازى وامل دنقل حريصين على القافية وحضورها.